

11 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح صفة الكلام

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ويهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. ربي ازد علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصير في الدين والاخلاص في القول والعمل اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:44](#)

ما بعد كان حديث الاسم الماضي عن صفتين عظيمتين من صفات ربنا الامة اللهم صفة العلو والمعية والمالية. لكن اه وعدنا بعض الاخوان ان يحفظوا حديثا فلا ادري نعم يا شيخ. نعم. ابقى يا شيخ. تفضل يا حسام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:01:14](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثقل امياه ما شأنكم - [00:01:44](#)

ينظرون الي ضربوا على افخاذه. فقلت ما شأنكم تنظرون الي؟ فاضربوا فاخذوا يظربون على افخاذهم لكنهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى صلى الله عليه وسلم فبابي وامي صلى الله عليه وسلم ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فما كهراني ولا شتمني ولا ضربني. قال - [00:02:04](#)

ان هذه الصلاة انما لا يصلح فيها كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. فلما صلى قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية يكفي يا استاذ جزاك الله خير احسنت في احد حفظ ايضا يكمل من؟ عبد الله يا شيخ مم تفضل - [00:02:34](#)

فانه ناس يتطيرون. فقال آ فان اناس فان اناس يأتون الكهان. قال فلا تأتيهم. قال قلت فان اناس يتطيرون. آ قال شيء نجدونه في صدورهم. قال شيء يجدونه في الصدور فلا تأتيه - [00:02:54](#)

صد النهر. فلا يصدنكم. آ فقال ان اناس يكتبون. قال كان كان نبيا يكتب يخطك كان الناس يخطون. قال كان نبيا يخط فما وافق خطه فذاك. قلت قلت يا رسول الله كان لي جارية اه - [00:03:14](#)

قبل احد بجوان قبل احد والجوانية. او قبل احد والجوانية فطلعت مرة في اخذ ذئب شاة من الغنم فانا ابن ادم اسف كما بأسفون فصككتها صكة اه فعظم ذلك علي اه فقلت اه اعتقها قال اثني بها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قال - [00:03:34](#)

في السماء. فقال من انا؟ قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. احسنت يا عبد الله. بارك الله فيك. وفقك الله واصلحك. نعم. في احد ايضا حفظ نفيس - [00:04:04](#)

محمد تفضل. بسم الله والحمد لله. اما انسى ابن حكيم رضي الله تعالى عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجلا من القوم قلت يرحمك الله رماني القوم وابصارهم فقلت شأنكم تنظرون الي فلما - [00:04:24](#)

ما رأيته يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي فوالله ما رأيت بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة ان هذه الصلاة لا يسوى شيء فيها مني - [00:04:44](#)

ان هذه الصلاة لا يسع فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. قلت يا رسول الله ان من آآني حديث عهد وقد جاء الله بالاسلام. اه وان منا رجال وان منا رجال يأتون كهان. قال فلا تأتهم قلت منا رجال يتطيرون. قال - [00:05:04](#)

فذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصذبهم. قال ابن الصباح فلا يصذبكم. قلت ومنا رجال يخطون. قلت قال كان نبي من فمّن وافق خطأ فذاك وكانت لي جارية قبل وكانت هي جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية - [00:05:24](#)

اه فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها. اه وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون اه لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي. فقلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ اه قال ائتنى بها فاتيت - [00:05:44](#)

ثم اتيت بها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة احسنت يا محمد بارك الله في ابو احمد يا شيخ. نعم من؟ ابو احمد. تفضل يا - [00:06:04](#)

بسم الله قال رضي الله عنه بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذاعة اذا عطس آآ نفر فقلت يرحمك الله. فاخذ الناس يرمقون ليرمضان بابصارهم قلت - [00:06:24](#)

قلت على ما تنظرونني؟ فلما اخذوا يشتتونني قلت واثقل امياه فلم اخذوا يسكتونني ولكني فلما صلى على النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما رأيت احسن منه معلما لا قبله ولا بعده فوالله ما قهرني - [00:06:44](#)

ولا شتمني ولا ضربني. ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. وانما هو التكبير والتسبيح وقراءة القرآن قلت يا رسول الله اني حديس عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام. اه وان منا اناس يأتون الكهان. قال - [00:07:04](#)

لا تأتهم. قال وان منا اناس يتطيرون. قال ذاك شيء في صدورهم فلا يصذبنا فلا يصذبهم. آآ قلت وان منا اناس يخطون. قال ان نبيا من انبياء الله كان يخط. فمن وافق خطه فذاك. قال قلت يا رسول - [00:07:24](#)

الله. ان انه كان لي آآ جارية ترعى غنما لي قبل احد. والجوانية. نعم قال فاتيت فازيت مرة فاذا بالذيب قد ذهب باحد من الشاة اني واني اه اسف واني من بني ادم رجل من بني ادم اسف كما يأسفون. فسقط فسققتها سقا - [00:07:44](#)

فقلت يا رسول الله الا اعتقها؟ قال ائتنى بها. فلما فلما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اين الله قالت في السماء. قال ومن انا؟ قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اعتقها فانها مؤمنة. احسنت يا بارك الله فيك يا شيخ. بارك الله فيكم جميعا - [00:08:14](#)

هذا حديث جليل يا اخوان عظيم. تظمن مسائل عديدة. المسائل الاولى في الكلام في الصلاة جاهلا او ناسيا وان الانسان لو تكلم جاهلا بتحريم الكلام او ناسيا. فان صلاته نعم صحيح. صحيح. اخذ من هذا قاعدة يا اخوان. انما - [00:08:34](#)

من فعل محرما ناسيا او جاهلا فلا شيء عليه. المسألة الثانية الطريقة في التعليم هذه طريق مثلى في التربية والتعليم والله ما قهرني ولا شتمني ولا ضربني ولكن قال يا معاوية ابين له الحكم - [00:08:54](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم سأل عن جملة مسائل في العقيدة. الاولى في اتيان الكهان قد مر بنا التوحيد يا اخوان. فما وان من اتى كاهنا سأل في رواية ان تقبل له صلاة اربعين يوما في رواية اخرى - [00:09:14](#)

فقد كفر بما انزل على محمد. وثانيها منا اناس يتطيرون. التطير والتشاؤم. بمرئي او مسموع او او مكان قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم يعني اشياء نفسية تقع في نفوس - [00:09:34](#)

العقيدة فلا يصذبهم يمضي الانسان وهو ولا يخضع لمثل هذه الاوهام قلت لهم ان اناس يخطون قد كان بهم يخط كل هذا اشياء موجودة الان يا اخوان الكهن موجود هون - [00:09:54](#)

وهو موجود والتطير موجود في الناس كما كان في الجهل. وهذا شيء عجيب يا اخوان سبحان الله. ولهذا قراءة العقيدة وبثها في الناس مطلوبة في كل زمان ومكان. وحدة النساء تسأل تقول بنتها تريد ان تتزوج في شوال - [00:10:14](#)

يعني اردنا ان يعقد لها شوال فرفضت البنت. التشاؤم شوال. وعائشة تقول عقد للنبي صلى الله عليه وسلم علي في شوال ودخل بي في شوال فايكم كان احظى مني برسوله هذا كان موجود في الزمن - [00:10:34](#)

وتشائم بشوال لانه كما ورد الريح عاد جاءت في الايام الاخيرة من هذا فصار تشاؤمنا. لكن المقصود اننا ما كان موجود موجود الان.

ومنا اناس يخطون وفي ناس يخطون يا اخوان - [00:10:54](#)

كل هذي الاشياء موجودة. قال كان نبي من الانبياء خط يعني كانت اية لنبي. ثم انتهى ذلك النبي وانتهت اياته معه شلون وشأن جميع

الايات؟ كل الانبياء تحت اياتهم ما عدا اية واحدة. وهي - [00:11:14](#)

كتاب الله عز وجل هذا الذي بقي لان رسالة محمد الى اخر الدنيا. ولهذا كان موافقة هذا الخط يعتبر ضرب من الكهانة تكهن تخرص

ثم ذكرت قصته مع الجارية وكفى انه ضرب وندم - [00:11:34](#)

ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتني بها فسألها سؤالين عظيمين السؤال الاول اين الله؟ قالت من اخذت هذه العقيدة يا

اخوان؟ فطرة هذه الفطرة التي لو سألتهم عنها مسلما في مشارق الارض ومغاربها لم - [00:11:54](#)

عقله بهذه الشبهات لم يجب يغلي هذا الجواب. حتى ربما تجدها عند غير المسلمين. وهذا عجيب قال من انا؟ قالت رسول الله. قال

اتقى فانها مؤمنة. وهذا السؤال يحرم اهل - [00:12:14](#)

كلام على اختلاف طوافهم يحرمنا ان يسأل به. مع ان المصطفى سأل به. والحديث في صحيح مسلم كما مر بكم لا اشكال في صحته

مقصود ان هذا الحديث يتضمن يا اخوان جملة من المسائل فمن حفظه - [00:12:34](#)

وما لم يحفظه فليقرأهما على الاقل تعلق هذه المسائل في ذهنه. اه في صفة العلو لله عز وجل آآ من اي الصفات صفة علوي احمد.

الزاتية. ذاتية. ايش معنى ذاتية؟ يعني ملازمة. ملازمة لله سبحانه - [00:12:54](#)

الرب لا تنفك عنها ابدا. واقسامها خبرية؟ لا. اقسام العلوم. علو؟ علونا السؤال نحن نعمله ذات ما نعلو ذاته؟ الله سبحانه وتعالى

بذاته فوق الجميع نعم كما ومعنى علو الصفات الحسنى صفات الله صفات كاملة عليا ليس فيها نقص وهذا - [00:13:14](#)

هذا النوع وهو علو صفات ينكره اهل الكلام؟ لا. لا. من يثبت منهم شيء من الصفات لا يمكنه. وانما الذي ينكرونه هو علو الوداد. آآ ما

الادلة يا اخواني الدالة على اثبات هذه الصفة اجمالا - [00:13:44](#)

خمس ادلة الكتاب والسنة والاجماع والعقل اما الكتاب والسنة فادلتها كثيرة وتنوع وتنوع كثيرا فتارة بذكر العلو والفوقية الاستواء

الصعود الاشياء اليه. نزول الاشياء من هذه انواع. وتحت كل لانه جملة من احاديث الادلة - [00:14:04](#)

وما السنة فكما سألتهم. وقد ثبتت ثبت العلو بسنة القولية والفعلية والتقديرية اما القولية فقلوه صلى الله عليه وسلم في حديث ابي

سعيد وهو حديث جليل حقيقة لعله تأتية الفرصة ان نحفظه ايضا الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:14:34](#)

يأتيني خبر السماء صباحا امين الموت. واما الفعلية فرفعه ايديه صلى الله عليه وسلم يديه في الاستسقاء. في الحديث المخرج

الصحيحين لما دخل رجل استقوى النبي وقال ما قال رفع النبي - [00:15:04](#)

وقال اللهم اغثنا. وكذلك رفعه اصبعه. وهو في المقام العظيم في عرفة. لما قال مخاطبا لهم اهل بلغت؟ قال نعم. قال اللهم فاشهد

رفع اصبعه الى السماء. ثم نكسه عليه. وهؤلاء لا - [00:15:24](#)

لا يجيزون ان ترفع اصبعك مشيرا الى علو الرب سبحانه وبحمده. واما التقريرية فتقريره جارية لما قالت في السماء وانت رسول الله

قال اعتقها فانها مؤمنة فقد على كلامي هذا. فاجتمعت اذا السنة باقسامها الثلاث القولية. والفعلية وستأتي ان شاء الله عديدة السنة

اذا انتهينا من سرد - [00:15:44](#)

اه اما الفطرة ها يا اخوان دليل الفطرة نعم ناس مفطورون كلهم. بل حتى البهايم على ان الله عز وجل بذاته فوق جميع خلقه لا احد

ينكر هذا لو ثبت فطرته - [00:16:14](#)

ولو ترك الناس على فطرهم ما تغيرت عقائدهم ابدا. ولهذا قال ابو المعالي الجويني قال ها انا ذا اموت على عقيدة عجائز في رواية

عقيدة امي يعني يريد ان يموت على عقيدة العمر يتخلص من هذه الشبهات التي علقت - [00:16:44](#)

في اذهانهم جراء قراءة هذا العلم علم الكلام. ما معنى كونه في السماء يا ابو سليمان؟ كون الله في السماء نعم اه يراد به احد امرين

اما ان يقاد السماء العلو العلو وهذا لا يقتضي ان شيئا يحيط به حاجة - [00:17:04](#)

او تكون نعم. في بمعنى. على يعني امنتهم من في السماء. يعني من على السماء. ومجيء وانا في بما نعل في اللغة وارد في القرآن.

الكريم كما في قوله عز وجل ولاصبرنكم في جذوع النخل. اي على جذوع سيحوا في الارض - [00:17:24](#)

سيروا في الارض يعني عليها. ثم تقول المؤلف بعد ذلك الحديث عن المعية وبين ان عقيدة اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى مع مع

خلقه وقد دل على ذلك الكتاب في ادلة كثيرة. وكذا السنة واجماع السلف رحمهم الله - [00:17:44](#)

الله تعالى. وهذه المعية يا محمد بن نفيضة تنتصر الى قسمين ما هما؟ عامة وخاصة. والمعية العامة معناها انه مع الخلق كلهم البر

والفاجر المسلم والكافر في القرآن في كم موضع؟ موضعين احسنت. في الحديث ومعكم لما كنتم وفي سورة المجادلة الا هو معهم

ايضا - [00:18:04](#)

ايضا كان. الجمعية الخاصة ايضا هي خاصة بالانبياء واتباعهم الانبياء واتباعهم وهي تقتضي ماذا؟ الحفظ والرعاية والنصر

والتأييد ويمكن ان تقسم الى قسمين خاصة ها يا اخوان وخاصة وخاصة بشخص وخاصة بوصف مثل ان الله مع الذين مع الذين

تقوموا مع الصابرين مع المؤمنين - [00:18:34](#)

واما الخاصة بشخص الذي معكم. كقوله تعالى اني معكم لا تحزن ان الله معنا. ان الله معنا. لا شك ان هذه اعظم ان تكون معية خاصة

باشخاص معينين. المعية العامة - [00:19:14](#)

هنا تقتضي الاحاطة بالخلق كلها. لكن ما الذي توجهه لمن امن بها؟ او ما الاثر التربوي للايمان بها مراقبة لله عز وجل. اذا استشعر

المسلم ان الله معه حيثما كان فانه يراقب ربه عز وجل - [00:19:34](#)

في السر نعم في السر والعلن. واما المعية الخاصة فما اثرها التربوي؟ كما يقع قلب المسلم. يقوى قول المبتلى اذا علم ان الله مع مع

الصابرين وقلب المتق المحسن اذا استشعر وعلم ان الله مع المتقين المحسنين والمؤمن اذا ايضا - [00:19:54](#)

استحضر ان الله مع المؤمنين وهكذا فهي تكسب من اعتقدها وامن بها يقينا وقوة وثباتا وتحملا وصبرا. نعم يا سعد تفضل احسن الله

اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:20:24](#)

يا جمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله صفة الكلام اثبات الكلام لله تعالى وقوله ومن

اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قليلا وقوله واذا قال الله - [00:20:54](#)

او يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله من هم من كلم الله وقوله ولما جاء

موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور - [00:21:14](#)

الايمان وقربناه نجيا. وقوله واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهما الم انهاكما عن تلكما الشجرة وقوله

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين؟ نعم. تحدث المؤلف - [00:21:34](#)

يا اخوان عن صفة عظيمة من صفات ربنا عز وجل. وهي صفة الكلام قد سمي يا اخواني اثبات العقائد بالطرق العقلية والنظريات

الفلسفية سمي علم كلام وسمي اهله المتكلمين قد يقول قائل - [00:21:54](#)

الناس يتكلمون فما معناها ان يخصوصا؟ لا يقول هذا عرف خاص. اطلق عليهم لان صفة الكلام من اكثر الصفات التي كثر فيها الخوض

والقليل والقال حتى انها من اول الصفات التي بدأ بها المعطلة. عندما زعم الجأت بين درهم وهو رأس - [00:22:24](#)

الفتنة وكبير القوم ان الله عز وجل لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا صفة الكلام وصفة صفة المحبة فكثير الكلام في هذه

الصفة اذا سمي من خاض واكثر فيه الكلام سموا اهله بالكلام. وايضا يمكن ان يقال لان كلامهم مجرد - [00:22:54](#)

قليل وقالوا امور يستنتجونها من عقولهم بعيدا عن الكتاب السنة لهذا كثر لغتهم وكثير كلامهم فسمي هذا العلم علما الكلام. مذهبه في

السنة والجماعة ان الكلام صفة من صفات ربنا عز وجل. غير مخلوق. وانه تعالى - [00:23:24](#)

تكلموا متى شاء بما شاء. كيف شاء بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف لا يشبه كلام الادمي. اعيد مذهب اهل السنة والجماعة ان

كلام الله عز وجل الصفة من صفاته غير مخلوق. اثنين وانه يتكلم بكلام - [00:23:54](#)

حقيقي مسموع بصوت وانه يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء ثلاثة بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف لا يشبه كلام الادمي اين الادلة

على ما ذكر؟ جادتنا يا اخوانا الاصلان ما هما - 00:24:24

الكتاب والسنة. شيخ كما لاحظتم بدأ بأدلة القرآن واكثر منه. لان القوم لا ان يردوا ادلة الكتاب بحال من الاحوال. فليس لهم الا التسليم او التأويل هذا الذي صنعه انا اول هذه النصوص العظيمة من كلام ربنا عز وجل. الدليل على ان كلامه تعالى صفة - 00:24:54

من صفاته اقرأوا هذه الايات التي كلها ادلة. منها اول دليل يا احمد ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله قبيلا. وكلم الله موسى تكريم. تذكرون انه مر بنا ان رجلا قال لابي عمرو بن على احد القراء السبعة لو قرأت هذه الاية وكلم الله موسى تكليما - 00:25:24 قال يا ابن اللخنه هب اني فعلت هذا. فماذا اصنع بقول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. يمكن يغير الحركة هنا.

ولماذا قال هذا الرجل لو قرأت وكلم الله - 00:25:54

حتى يكون موسى متكلم وليس الله عز وجل. ومما يلاحظ في الاية ان الله ختمها المصدر المؤكد لعامله تكريما. والقاعدة في هذا المصدر انه يمنع ارادة المجاز حتى عند علماء الكلام. حتى الزمخشري الذي هو من كبار المعتزلة يقرر هذه القاعدة. مع - 00:26:14 في صفة صفة الكلام. سليمان المصدر المؤكد يمنع احتمال احتمال مؤكدا تكليما كلم الله موسى تكليما. اذا هو كلام حقيقة يمنع اي معنى. ماذا اول المعتزلة؟ هذه الصفة او هذه - 00:26:44

كلمة قالوا تكليما من الكلم وهو الجرح. جرحه باظفار الحكمة الكلب وشو يا اخوان؟ جرح. جرح. ما من مكلوم يكلم في سبيل الله. الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمي اللون له دم وريح مسك كما طمس كلب كم جرح لا اله الا الله انظروا كيف - 00:27:14 قائل لهذا اناس كما قال شيخ الاسلام اوتوا فهما وما اوتوا علوما واوتوا ذكاء وما اوتوا زكاء والاية واضحة الدلالة في اثبات هذه الصفة لربنا عز وجل. وكل ما ذكر من - 00:27:44

الدليل على هذه الصفة طيب ما الدليل على انه يتكلم متى شاء ما الدليل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. متى كلمه ربه ثم انه حصل من موسى سؤال وحصل من الرب الاعلى جواب. عندما كان موسى ربي - 00:28:04

انظر اليك فقال الله لن تراني ولكن انظر للجبل. فدل على ان الله تعالى يتكلم متى شاء. واهل الكلام حتى من يقال انه يثبت صفة الكلام كالاشعرية يقول نعم تكلم في الازل. الازل الذي لا بداية له. يا سبحان الله! تكلم في الازل - 00:28:34

موسى وهو تعالى يذكر مجيء موسى وتكريمه لموسى تكلم في الازل. ولعلي ذكرت لكم كلمة للامدي من المنتسبين الى الكلام والى الاصول وقال انه كان يعني يشك في كلام هؤلاء المتكلمين - 00:29:04

لما قرأ قول الله تأملها بس. قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. قال ترى ان الله سمعها في الازل؟ ايه لو كان سمعها في الازل واخبر يقول لكان مخالفا للصدق. كيف يقول ما سمعها وهي لم تخلق. وانما سمعها متى - 00:29:24

عائشة الله اكبر يا فطرة يا اخوان حبيت النبوة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات ناحية البيت لا اسمع ما تقول. حتى سمع الله تعالى كلامها ونجواها وشكواها من فوق سبع سماوات. وتأملوا سمع ويسمعوا وسمعوا - 00:29:44

سمع قد سمع الله تجادلك وتشتكي الى الله والله يسمع يسمع ان الله سميع سميع بصير. الله اكبر. الا يجوز لمسلم ان ييأس من رحمة ربه والله يسمع شكواه اذا اشتكى اليه. يتكلم متى شاء. ايضا دليل انه يتكلم متى شاء - 00:30:14

قوله عز وجل وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرات متى ناداهما هم قبل اكل ولا بعد الاكل؟ بعد بعد ان اكل من الشجرة التي نهاهما ربهما عن الاكل منها - 00:30:44

احدهما اتراه ناداهما في الازل قبل ان يخلقوا هذه ادلة دلالتها كالشمس في اثبات ان الله تعالى يتكلم متى؟ ولهذا صفة الكلام من اي الصفات صفة ذاتية فعلية ذاتية من حيث اصلها. فان الله لم يزل ولا يزال ولن يزال يتكلم سبحانه وبحمده - 00:31:04

الية من حيث احدها وافرادها. فهو كلم الملائكة وكلم ادم وكلم موسى وكلم محمد صلى وبكلمه. سبحانه وتعالى ملائكته من وحيه بما شاء كما شاء بكلام حقيقي مسموع بصوت وحرف. كلامه تعالى مسموع - 00:31:34

ولهذا سمع موسى عليه السلام كلام ربنا. وسمعناه لابوان حاتم احب. كلام مسموم وبصوت وحرف الكلام بصوت وبحرف. اما كونه بصوت فدليله فديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وناداهما ربهما ويوم يناديهم اين شركائي الذين كنتم - 00:32:04

والنداء والمناجاة لا تكونان الا بصوت. وفي الحديث المخرج في الصحيح في نادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قام. واما الحرف فالقرآن كله ادلة القرآن كله حروف وهو كلام ربنا. ومنه اذ قال الله يا عيسى قال اين مقول القول - [00:32:34](#) يا عيسى اني متوفيك الى اخر الاية. وكلهم حروف. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف وميم حرف ولام حرف - [00:33:04](#) وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان عنده جبريل سمع نقيبا من السماء قال هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبره. فنزل منه ملك وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. نورين ما هما - [00:33:24](#) فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لم تقرأ بحرف منهما اللي اوتيتا بحرف منهما والقرآن كلام ربنا. سبحانه وبحمده فكلامه اذا حروف سبحانه وبحمده. لا يشبه كلام الادميين. شو الدليل يا محمد العجاني؟ على انه لا يشفي كلام الادميين - [00:33:44](#) قصة كمثلثه شيء وهو السميع البصير. هذه الاية التي قيل عنها ايش انها دستور اهل السنة والجماعة. اشمعنى دستور؟ نظامهم نظامهم ليس كمثلثه دافيون وهو السميع البصير. ماذا؟ اثبات. وخالفت طوائف كثيرة. كما قيل الخوض فيها كثر - [00:34:14](#) من الطوائف ما بين غلاة امعنوا في الكفر وعياذا بالله. في كلام الفلاسفة. وبين طوائف من طوائف يعني الكلام فالمعتزلة مثلا يقولون ان الكلام مخلوق في كلامهم هذا على مسألة القرآن وان القرآن مخلوق. واذا كان مخلوق فليس - [00:34:44](#) يقول هو كلام الله. لكن ليس صفة من صفاته. لماذا؟ لانه مخلوق. ومخلوق وصفاته تعالى مساهمة غير ليست مخلوقة ومذهب الاشعرية ان الكلام معنى قائم في النفس معنى قائم بالنفس. وان هذا القرآن الموجود هذا القرآن - [00:35:24](#) الموجود حروفه كلماته ليست هي كلام الرب عز وجل. بل ان الله تعالى القى هذا المعنى في روح جبريل سم جبريل عنه. ولهذا يقول هذا القرآن عبارة. عبارة عن كلام الله ليس كلام الله عز وجل - [00:35:54](#) والله تعالى يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. اتراهم تحدى على ما في نفسه سبحانه وبحمده ابداء. على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:36:14](#) هياتون بمثله انما يتحدى بهذا القرآن الذي هو من كلامه. ولهذا قال عز وجل وان احد من المشركين تجارك فاجره حتى يسمعك يسمع ماذا؟ كلام الله القرآن يسمع كلام الله والاية - [00:36:34](#) وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها. اكملوا ما لم تتكلم به فلم يسمي حديث النفس كده الانسان يتحدث بنفسه ويخطب في نفسه امور لم - [00:36:54](#) سمها كلاما والا لا اخذ الانسان بكل شيء. لكن من فضل ربنا ولطفه ان خطرات النفس وحديث النفس. ما يؤخذ بالانسان لانه ليس بكلام ولو كان كلاما نعم كان يؤخذ به ان الله تجاوز عن امتي - [00:37:24](#) ما حدثت به انفسنا ما لم تتكلم به. وهم يستدلون ببيت ينسب للخطر للنصراني. ان في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. الله اكبر ان يعرض عن احاديث رسول الله صلى الله عليه - [00:37:44](#) وسلم وهي كالشمس في وضوح دلالتها وفي ثبوت اسانيدها ويستدل بابيات كما استدلو على الاستيلاء في البيت ايش البيت؟ قد استوى بسر على العراق من غير سيف او دم محراق - [00:38:04](#) وهذا البيت يكون حتى لا يوجد في ديوان الاخطر وحتى لا وجد. ماذا يكون؟ ماذا يكون من نصراني؟ نصارى منحرف الان في في صلب العقيدة واصلها والمقصود ان كلام ربنا عز وجل كلام - [00:38:24](#) حقيقي مسموع بصوت وحرف كما سمعه موسى علي السلام وكما سمعه الابوات كما سمعه من كلمه سبحانه وبحمده الوحيد الهام القرآن يا اخوان كلام ربنا عز وجل مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله عز وجل - [00:38:44](#) منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود. تكلم به ابتداء والقاه على جبريل ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. رأيت مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن - [00:39:24](#) كلام الله منه بدا واليه يعود تكلم بابتداء والقاه على جبريل ونزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. ان القرآن كلام الله منزل

غير مخلوق منه بدا واليه يعود. اما ان القرآن كلام الله هات الدليل يا احمد - [00:39:44](#)

وان احد استجارك. قال صلى الله عليه وسلم وهو يعرض نفسه على القبائل الا رجل يحملني الى قومه ليبلغ كلام ربي فان قريشا منعوني ان ابليهم كلام ربي. واي كلام يبلغه؟ كلام ربي - [00:40:14](#)

منزل غير مخلوق منزل غير مخلوق. وبهذا يرد اهل العلم على عقيدة المعتزلة والتي زعموا فيها ان القرآن ماذا ان القرآن مخلوق؟ وبني عقيدتهم هذه على ان كلام الله ليكن له ماذا؟ كله مخلوق. وحصدت بذلك فتنة للامام احمد وكان له فيها موقف. حمى الله -

[00:40:34](#)

تعالى فيه عقيدة اهل السنة والجماعة. وهو منزل ايضا والايات على ان القرآن منزل كثير. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح

الامين. قل نزل به روح من ربك. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري - [00:41:04](#)

الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. كذلك اوحينا على ايش؟ روحا منه. ما الروح هنا يا اخوان القرآن وهل المخلوق

يكون وحيا؟ لا يمكن. لا يمكن ابدا. لا يكون الا كلاما - [00:41:34](#)

تكلم به ربنا واوحاه الى جبريل وجبريل نقله الى محمد صلى الله عليه وسلم. وقد مر يا اخواني حديث ابي هريرة المخرج في

الصحيحين اذا قضى الله الامر في السماء طلبت الملائكة باجنتها - [00:41:54](#)

لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا حتى يعلم هؤلاء ان اهل السنة يثبتون الكلام الحقيقي

الذي لا يشبه كلام الادميين اذا سمعت الملائكة ما قضاه ربنا عز وجل ماذا يحصل لهم؟ نعم يصعقون. يصعقون - [00:42:14](#)

لا فالامر عظيم. ولا يمكن ان يكون كلامه ككلام الادميين بحالهم. وهم انما انا وفوز الصفات كلها بحجة ان اثباتها يستلزم ماذا؟

التشويه. فاين كلام الادميين من كلام رب العالمين الذي اذا سمعته الملائكة صعقوا وخروا لله تعالى سجدا. منه بدأ - [00:42:44](#)

القرآن بدأ من الله تكلم به ابتداء. وفيه رد على الجهمية القائلين بانه خلقه في غيره خارجا عنه واليه يعود اليه يعود تحتل معنيين.

اي تعود صفة الكلام في القرآن الى الله عز وجل. بمعنى ان احدا لا يوصف انه تكلم به. اليه يعود تعود ايش - [00:43:14](#)

صفة الكلام بالقرآن اليه سبحانه وتعالى. المعنى الثاني انه يعود الى الله عز وجل بمعنى انه يرفع وفي اخر الزمان ولا قوة الا بالله.

وفي حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى - [00:43:44](#)

فلا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. ولا يسرى على كتاب الله حتى لا يبقى منه في الارض يرفع من الصدور ومن

المصاحف. وهذا في اخر الزمان عندما يترك الناس العمل به - [00:44:04](#)

الله تعالى تكريما له. ما الاثر التربوي يا اخوان لايمانك يا عبد الله ان القرآن كلام الله حرص محبة للقراءة. الاقبال عليه على كتاب الله

عز وجل. اما ان نقول - [00:44:24](#)

هذه الحروف مخلوقة ليست من كلام الله عز وجل فان هذا لا شك يضعف يا اخواني اعتدال المسلم بكتاب ربه سبحانه وبحمده.

وكتاب ربنا العظيم الكريم المجيد العزيز. المبارك الذي وصف - [00:44:44](#)

فوالله بالواصف الجليلة والواصف الكبيرة والواصف العظيمة. له في قلب قلوب المسلمين والتمجيد والتكريم اذ هو كلام ربهم

وتشريف لهم ان انزل الله هذا القرآن وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. معنى الذكر. شرف هنا شرف - [00:45:04](#)

شرف لك ولقومك ولكن سوف تسأل عن هذا التشريف الذي شرفكم الله به هل تشرفتم به في الدنيا؟ وارتفعت به في الدنيا؟ فان

القرآن يرفع يا اخواني من انتمى اليه - [00:45:34](#)

ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به. نعم. ويضع به اخرين. بقيت مسألة يعني تثار مسألة كثيرة كثيرة الذبول كما يقول. هل يعني

لما حصلت الفتنة بخلق القرآن تكلم الناس في اشياء كثيرة هل اللفظ في القرآن مخلوق؟ هذا كلام نحتاج الى تفصيل - [00:45:54](#)

فان اريد باللفظ التلفظ تلفظك انت. فان هذا يعتبر مخلوق. كلامك ولسانك وحركاتك مخارج الحروف عندك. وان اريد باللفظ الملفوظ

المقروء المسموع فلا لا يكون مخلوقا. بل هو كلام عز وجل. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به

القرآن فهو جميل - [00:46:24](#)

فقوله يريد به القرآن دل على انه اذا اراد مجرد فعله هو لفظ لسانه وحركه فان هذا يعتبر يعتبر من الانسان يعتبر مخلوق بلا شك.

المصحف يا اخوان الان فيه مكتوب وفيه مكتوب فيه. وفيه مقروء وفيه - [00:46:54](#)

صوت قارئ. فرقوا لي بينهما. المكتوب كلام الله. كلام الله عز وجل. المقروء. كلام الله. كلام الله عز وجل الصوت صوت مخلوق. صوت المخلوق. الاوراق مخلوقة. مخلوق. ولهذا قال السلف - [00:47:24](#)

الكلام كلام الباري والصوت صوت نعم الصوت صوت اقل. هنا سؤال اكثر شيخ الاسلام من ايراد قلة الدالة على اثبات صفة الكلام.

حديثا قيل كلم الله موسى وناديناه الى اخره ما غرضه بذلك ان مجيء هذه الصفة يا اخوان بهذه - [00:47:44](#)

الالفاظ التي تصرف فيها كثيرا يجعل من المحال نعم تأويلها على اي بمعنى من المعاني. بل يدل على انها الفاظ صريحة في الدلالة

على النطق نعم يا كيف لفظا ومعنى. نعم. القرآن كلام ربنا لفظا ومعنى. واما النفاة - [00:48:14](#)

يقولون معنى قائم في نفس الرب عز وجل. واما الموجود المطلوب ولهذا يعني بعضهم يقول بعض يقول ما في فرق بيننا وبين

المعتزل يعني في ان المكتوب في المصحف يعتبر ماذا؟ نعم يعتبر مخلوق. والله اعلم. نعم. سؤال يا شيخ هل يشمل القرآن -

[00:48:54](#)

هذه مسألة خارجة يا محمد. هذه مسألة خارجية ومحل خلاف. يعني بعضهم يقول ليس في القرآن كلام هناك كلمات سندس واستبرق

وكذا يعدون كلمات لكنها عربت واستعملها العرب فاصبحت اصبحت كلمات عربية. نعم. القرآن كلام الله. قال رحمه الله وان احد من

المشركين استجارك فاجره حتى - [00:49:14](#)

اسمع كلام الله وقال وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحركونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقوله تريدون ان

يبدلوا كلام الله خلا تتبعونا كذلك قال الله من قبل. وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل - [00:49:44](#)

كلماته وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا

القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. نعم يقول لو انزلنا هذا القرآن - [00:50:04](#)

دل على ان الجبل يا اخواني فيه اساس. فلو انزل الله عليه القرآن لرأيت خاشعا متصدعا. فما للقلوب اللينة الرقيقة يكون فيها القرآن

ومع ذلك لا تليق ولا تليق. نعوذ بالله من الغفلة ومن القسوة. والله المستعان. والى الجبل يا اخوان. ولهذا قال فلما تجلى ربه للجبل -

[00:50:24](#)

نعم وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله واعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتتر. بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزل به رحمة من ربك

بالحق ليثبت الذين امنوا - [00:50:54](#)

امنوا وهدي وبشرى للمسلمين. تأملوا هذه الاية العظيمة يا اخوان. قلنا نزل به روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا في اشتملت

الاية على ذكر المنزل منه وهو ربنا. والنازل به وهو - [00:51:14](#)

جبريل ما تضمنه القرآن وهو الحق والغاية من انزاله وهو الهدى. الثبات ليثبت الذين امنوا. قل نزل به القدس جبريل فجبريل نازل به

وهو منزل من الله عز وجل. وقد انزل به ربنا عز - [00:51:34](#)

عز وجل مشتملا على ماذا؟ الهدى على القدوس من ربه مشتملا على الحق في نزوله وفيما نزل وفيما تضمنه. لكن الله يشهد بما انزل

اليك. انزله الله. انزله بعلمه يعني مشتملا على علمه. وبالحق انزلناه - [00:52:04](#)

وبالحق نزل فنزوله حق وما تضمنه مالا وما تضمنه حق. نعم. ولقد نعلم انهم يقولون يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه.

انا وقفت على بشر احسن يعني. اي نعم. اه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه - [00:52:34](#)

بشر. انتهى كلامهم. قال الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. نعم. ولقد

نعلم وهذا من الغرائب. اهل بيان واهل الفصاحة - [00:52:54](#)

عجزوا ان يأتوا بسورة مثل كتاب الله عز وجل ثم يزعمون ان محمدا يأتي الى غلام يجلس عند حداد يجلس عنده ويأتي منه بهذا

الكلام. ولهذا رد الله الله سبحانه وتعالى عليهم فقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين - [00:53:14](#)

وانتم اصحاب السنة. واصحاب البيان والبلاغة عجزتم ان تأتوا ولو بحديث مثلك كتاب الله حتى يأتي به هذا الاعجمي. ولكن يا اخواني صاحب الباطل لا يفكر بما يقول وان هذا كلام لا يقبله من له ذرة عقل. او لديه ذرة - [00:53:44](#) حتى منهم حتى لو كان مشرك. ان محمدا يأخذ الكلام من غلام اعجمي. وانتم لا تستطيعون ان تأتوا ولو بصورة. نعم. قال رحمه الله اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. نعم - [00:54:14](#)

هذه صفة عظيمة ايضا من صفات ربنا عز وجل. ومذهب اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم في عرصات القيامة وفي الجنة. وقد تضافرت وتكاثرت على ذلك الدالة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه - [00:54:34](#) فمن ادلة القرآن اعطوني يا اخوان. يومئذ ناظرة ناظرة الى ربها ناظرة في فرق في الرسول ولا ما في فرق؟ نعم الثانية فيها الالف المشعلة يقولون. نعم. والثانية فيها وجوه يومئذ ناظرة من النظارة. الى ربها ناظرة من النظر. وقوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يوم - [00:54:54](#)

اذا لمحجوبون. وقوله عز وجل على الارائك ينظرون. وقوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وزيادة. واما ادلة السنة فمتواترة. ولهذا الشعري يثبتون هذه الرؤيا وان كان يعني يقولون فيها - [00:55:24](#) شيء مخالف لهذه السنة. ادلتها متواترة في السنة. مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ مسح خفين وهذي بعض فعن جرير كما في الصحيح ابن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:54](#) فنظر الى القمر يتبادر فقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة بدري لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتين صلاة قبل طلوع الشمس والصلاة قبل غروبها فافعلوا - [00:56:24](#)

والاحاديث في هذا المني كثيرة مستفيضة. وفي حديث مسلم اذا دخله الجنة الجنة يقول الله تعالى الجنة تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون قيظت وجوهنا وذكرنا موازيننا وادخل الجنة. قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا من النعيم اقر احب لهم من النظر - [00:56:44](#)

الى الرب. الله ربي عز وجل. قال فيكشف الحجاب. وفي قوله فان استطعتم الا تغلبوا ذكر العلماء ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب دخول الجنة بل من اسباب نيل - [00:57:14](#)

اعظم نعيم في الجنة وولذة النظر الى الرب الكريم سبحانه وبحمده ونفى المعطلة على عادتهم في لا في صفات الرب صفة الرؤية. وجاءوا شبهات الفاسدة التي انتحاقوا انتحلوها من عقولهم. قالوا اثبات الرؤيا يستلزم الجهة - [00:57:34](#) يستلزم التحيز يلزم ان يكون جسم وانت تكون المخلوقات محيط وجروا على انفسهم شبهات اظلمت بها قلوبهم ولا قوة الا بالله والنصوص كما لاحظتم واضحة جلية. خذ الاية الاولى وجوه يومئذ ناظرة. الى ربها. تدرون ماذا قالوا - [00:58:04](#) قالوا وجوه يومئذ ناظرة الى الى هنا مفرد الاء والالة ما هي النعم وجوه يومئذ ناظرة نعم ربها ناظرة. ناظرة يقول منتظرة نعم الله عز وجل. اين هذا الكلام يا اخواني من الاية ومن سياقها؟ وهو شبيه بقولهم - [00:58:34](#)

تكريم التجريبي سبحانه الله يعني من لطيف ما يذكر مرة مرت علينا بالتفسير ايه يا احمد؟ ان المشركين لما ابوا الايمان بالرسول بحجة انهم بشر. قال بعض اهل العلم ايوه. لم تقبض عقولهم ان يكون النبي بشرا. وقبلت ان يكون الهيم - [00:59:04](#) حجرة كم تقبل عقولهم ما تضمنه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقبيل مثل هذه التأويلات المضحكة حقيقة. وقد مر بنا ولعلكم تذكرون ان الفعل نظر اذا عدي - [00:59:34](#)

الى فما المراد به؟ نظر العين. وان عدي بفي نظر في الفكر التأمل وان جاء او تعدى بنفسه فالمراد به الانتظار الانتظار وهنا عدي به شيخان ايه ده! فالمراد به النظر. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى حول قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:59:54](#) محجوبون لما حجب هؤلاء في حال الغضب دل على انه ان اولياءه ينظرون اليه في حال كلا انهم هذه عقوبة. ولا قوة الا بالله. اجر هذه العقوبة على انفسهم وحكموا على انفسهم بانهم محجوبون عن النظر الى ربهم سبحانه والاية الثانية - [01:00:24](#) على ارائك ينظرون اين المتعلق؟ محذوف واذا حذف يدل على العموم ينظرون الى النعيم وينظرون الى اعظم ما في النعيم وهو

النظر الى الرب الكريم. فان نعيم جنة نعيم بدن ونعيم النظر الى الرب نعيم روح وقلب. يا اخوان فلا ريب ان يكون اعظم نعيم -

[01:00:54](#)

مما استدلووا به يا اخوان؟ ومرة علينا ايضا في التسجيل قول ربنا عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. والاية حجة عليهم

وليست لهم. لا تدركه الابصار. فان نفى - [01:01:24](#)

بالاخص لا يدل على نفى الان بل يدل على ثبوته. لا تدركه بمعنى ان ما تراه لكنها لا تدركه لان الادراك خص من الرؤية. الادراك رؤية مع

ايش؟ مع الاحاطة. وحاشاه - [01:01:54](#)

ان يحيط به احد من خلقه. كما قال عز وجل فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى المدركون قال كلا. فاثبت الرؤية ونفى ماذا؟

ونفى الادراك. وهنا نفى ربنا الادراك ومن لازم ذلك اثبات ماذا؟ انهم يرون ربهم عز وجل. واستدلووا ايضا بقول موسى عليه السلام -

[01:02:14](#)

رب ارني انظر اليك. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال الله لن تراني. وقالوا ان لن للنفي المؤبد. يعني لن

تراني في الدنيا ولا في الآخرة - [01:02:44](#)

فرد عليه العلماء العربية قال علماء الشرك وقرروا ان لن لا تكون للنفي المؤبد ابدأ حتى قال ابن مالك رحمه الله ومن رأى النفي بلا

مؤبداً. فقلوه اردد وسواه فاضده. انا ارد عليهم. والرجل - [01:03:04](#)

اعظم من كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل عن الكفار ولن يتمنوه ابدأ بما قدمت اليه. عن اليهود وقال في آية أخرى ونادوا يا ما

لك ليقضوا ربك تمنوا ولا ما تمنوا؟ فدل على ان لن - [01:03:24](#)

لا تكون الا في مؤبد ابدأ. سم هل كان موسى يسأل ربه شيئاً محالاً؟ ابدأ لا يمكن لولا انه ممكن ما ما سأل موسى ربه. وايضا هل

يتجلى الرب الكريم للجبل - [01:03:44](#)

ولا يتجلى لاوليائه في دار كرامته. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخرمه موسى وخر موسى صاك. سير نعم. هل هناك تعارض بين

قوله تعالى وقوله لا. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [01:04:04](#)

حجبهم الله عز وجل وعاقبهم بذلك وقال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبين انه ترجمان لم يكن من احد. فيمكن ان يقال

القيامة مواقف والناس فيها طوائف. وهذه قاعدة يستفادوا منها في الجمع بين كثير من النصوص التي يخيل الانسان - [01:04:44](#)

انه فيها اختلاف. فمواقف حجبوا عن نظري الى الرب سبحانه بحمده والذي يظهر ان الكفار لا يرون الله في عرصات القيامة. هذا الذي

يظهر انما في خلاف العلماء في المنافقين - [01:05:14](#)

هل يرون الله او لا يرونه مع المسلمين؟ والحديث الوارد في هذا يبقى تبقى هذه الامة وفيها منافقون يعني في رؤيته في العرصات.

لكن ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه نعم بينه وبينه - [01:05:34](#)

هل يلزم منها النظر اليه؟ الحديث في كلام ما منكم من حديث سيكلمه. فقد يكلمه وهو لا ينظر ولا ينظر اليه بالنسبة للكافر. ومع ذلك

القيامة مواقف. والناس فيها لكن الكفار لا يرون الله عز وجل ابدأ. لكن هنا كلام سيكلمه ربه. ولا يدل الحديث على انه - [01:05:54](#)

يعني يلزم من تكليمه له انه يرى الله عز وجل. فانه تعالى يكلمهم حتى وهم في النار قال اخسئوا فيها ولا تكلفوا ولا تكلموا. هل يلزم

من هذه الرؤية ما الاثر التربوي الذي يتركه الايمان برؤية المؤمن ربه في الجنة - [01:06:24](#)

تعظيم هذه النعمة الكبرى من الله عز وجل. بحيث يجتهد المسلم في البحث عن اسبابها. ومن اسبابها يا اخوان المحافظة على صلاة

الفجر والعصر الحديث الشريف لمن رفع بصره الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم كما ترون - [01:06:54](#)

فان استطعتم ان تغلبوا على صلواتهم. صلاتين قبل الفجر وقبل العصر. المحافظة على من اسباب الجنة دخول الجنة قال صلى الله

عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة دخل الجنة بل ومن اسباب نيل اعظم نعمة - [01:07:24](#)

فيها كما في هذا الحديث. طيب قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. هل في هذا تشبيهها ابدأ فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا

المرئي للمرء والمرء ومنها الاثار التربوية ان المسلم يسأل ربه عز وجل - [01:07:44](#)

لذة النظر الى وجهه سبحانه وبحمده. اما القوم فلا يدعون. لماذا يعني من لا يؤمن بصفة الرؤيا؟ نعم ينكر الرؤيا فكيف يسألها؟ عن
عمار انه صلى ركعتين فاوجز فيهما. فقليل له في ذلك؟ فقال لقد دعوت بدعاء سمعته من النبي صلى الله عليه - [01:08:14](#)
وسلم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت خيرا لي. اللهم اني اسألك خشيتك في
الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب. واسألك القصد في الغنى - [01:08:44](#)
والفقر واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. واسألك الرضا بالقضاء واسألك العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك.
والشوق الى لقاءك. من ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين - [01:09:04](#)
اسألك لذة النظر. لهذا قال العلماء ان النظر الى الرب الكريم في الجنة اعظم نعيمها. ورضوانه تعالى ايضا من اعظم نعيمها ورضوان
من الله اكبر. اكبر. لما ذكر الجنة وما فيها من نعيم قال ورضوان من الله اكبر - [01:09:34](#)
ثم قال والشوق الى لقاءك. بعض اهل العلم يقول الذ نعيم في الدنيا هو الشوق الى لقاء الله عز وجل. حيث جمع بينهما في هذه
الدعوة تلفت النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. موسى عليه السلام قال رب - [01:10:04](#)
رب ارني انظر اليك. قال الله لن تراني. وبنو اسرائيل لما طلبوا رؤية الرب عز وجل لن يؤمن لك حتى نرى الله جهرا. ماذا حصل؟
اخذته مسلمة. فاخذته نصف ساعة. فما الفرق - [01:10:34](#)
والله ذكروا فرق لطيف يا احمد ذكروا ان موسى رؤية الله تعالى شوقا واما بنو اسرائيل فطلبوا رؤية الله شكاً ولا قوة الا بالله لن
نؤمن نكحة وشك واما موسى فلما كلمه ربه رغب فيما هو ايش؟ اعظم من - [01:10:54](#)
وهو النظر اليه سبحانه وبحمده. اقرأ الايات وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وزيادة. ما زيادة؟ النظر الى النظر. وما الحسنى
الجنة. ومن هذه الاية اخذ العلماء آآ يعني هذه المسألة ان النظر الى الرب عز وجل هو - [01:11:24](#)
نعيم الجنة بعضهم يقول الرضوان لان الله قال رضوان اكبر. وعلى كل حال كلا النعيمين لا شك اعظم نعيم قال الحسنى وايش؟
والزيادة. وزيادة يعني زيادة على الحسن. زيادة على الحسنى زيادة على ما في الجنة من النعيم - [01:11:54](#)
زيادة على كل ما في نعيم الجنة. لان نعيم الجنة كما قيل بدني. واما هذا فنعيم قلبي. نعم. يا اخوة اي نعم وقوله لهم ما يشاؤون فيها
ولدينا مزيدا لهم ما يشاؤون عموم - [01:12:14](#)
لهم كل ما يشاؤون في الجنة من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال ولديناه مزيد على كل هذا
النعيم. فدل على انه اعظمه والله اعلم. نعم - [01:12:34](#)
قوله قال رحمه الله وضوح الهدى والحق لمن تدبر القرآن. وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له
طريق الحق. يا اخوان هذه كلمة. ابن القيم رحمه الله اذا مرت به - [01:12:54](#)
وهذه الكلمات الفاتكة لشيخ الاسلام شيخه قال هذه كلمة تستحق رحلة وين الرحلة؟ السفر اليها. تسافر لها. ويسافر على وين؟ يركب
جمل ويأخذ شهر رايح وشهر جاي كما فعل جابر. الرحلة في الطلب يا اخوان عظيمة في طلب العلم. ولهذا نهى الاخوان القادمين -
[01:13:14](#)
بعيدا يطلب العلم ما شاء الله ليحتسبوا هذه الرحلة عند الله عز وجل. موسى ماذا فعل لما قال الله له ان في مجمع البحرين رجل
عنده من العلم ما ليس عندك. ركب البحر. وركوب البحر - [01:13:44](#)
الخطر حتى قال في اثناء رحلته لقد لقينا من سفرنا هذا الامام احمد سافر الى صنعاء في اليمن من بغداد الى صنعاء كم يجوز؟ اشهر
حتى يلقي عبد الرزاق الامام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله. وكانوا يسافرون مع طول - [01:14:04](#)
بعد الشقة وعظيم المشقة وشدة الخطر. مع ذلك كانت لذة طلب العلم عندهم تنسيهم كل هذه الامور. يا اخوان فاطلبوها بارك الله
فيكم لعل الله ان يبلغنا واياكم حياكم اياه. اللهم ارحمنا برحمتك كما كلمة عظيمة يا اخوان. ايش الكلمة يا احمد؟ من تدبر القرآن هذي
يمكن يقول - [01:14:34](#)
في مناسبات من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له طريق الحق. حتى لو غير مسلم والله لو كان غير مسلم. كم من غير المسلمين سمع

آية من كتاب الله آية واحدة فقط - [01:15:04](#)

واسلم. ولعلكم تسمعون الان في الالجهزة الكثير. ممن سمع القرآن وهو اعجمي ما يعرف حتى ما يعرف ما يسمع. ثم من الله تعالى عليه ما سمع هذا القرآن المبارك. مبارك يا اخوان تتعلى بركته اختلاف اللغات واختلاف الاجناس واختلاف لكن بشرط من - [01:15:24](#) تدبر. هذا واحد. والتدبر لا يكون الا بفهم. يعني من فهم وتدبر وشرط اخر مهم ايضا وهو الاخلاص النية الصادقة طالبا الحق هذا الكلام

لكل شخص على وجه الارض سواء كان غير مسلم او كان مبتدع يقرأ القرآن لكن بتدبر ونية - [01:15:54](#) فاذا قرأ القرآن بتعقل وتأمل وتفكر وتدبر وكانت النية خالصة سيتبين له طريق الحق. ولعل الله تعالى ان يدركه بنيته وقصده الطيب في من عليه بالهداية والاستقامة الى سلوك الطريق المستقيم. شيخ الاسلام يقول متى تدبر القرآن؟ بعد ما سرق - [01:16:24](#) عدد يعني كثير من الايات الدالة على اثبات الصفات يقول هذا باب كثير طويل ما استوعب رحمه الله لا حينما يذكر اه امثلة لكل صفة ثم يحيلون على كتاب الله ولكن بشرطين التدبر وايش - [01:16:54](#)

طلب الهدى والنية. النية طالبا للهدى. تبين له الله اكبر يا اخوة. بل هناك من قرأ القرآن لاجل الرد على القرآن. والطاعن في القرآن. ثم ماذا؟ اهتدى. اهتدى من الله عليه. النية هنا غير موجودة. يمكن التدبر موجود يتأمل كذا وينظر النية غير موجودة - [01:17:14](#) لكن لعله في اثناء قراءته وتدبره حصل عنده شيء منه. القصد الى معرفة الحق. فيمن الله سبحانه يمر بكم يا اخوان انا بودي لو الانسان ينظر او حتى يعني ترسل مثل هذه الاشياء للشباب. انظروا اه اقبال - [01:17:44](#)

الناس على دينكم يا اخوان ثقتنا بايدينا فوق كل شيء. لكن مثل هالامور هذي لا شك انها يا اخوانا يعني تجعل الانسان يعظم الثقة يا اخوان بهذا الدين العظيم. الذي - [01:18:04](#)

انه من كان يريد الكيد له يقرأه ليكيد له ثم بعد ذلك تنقلب حاله فيؤمن وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. الكلمة دي يا اخوان احفظوها جزاكم الله خير. من تدبر القرآن - [01:18:24](#)

طالبا الهدى تبين له طريق الحق. اللهم ارزقنا تدبر القرآن. امين. وارزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقاءك من غيظ رأى مظرة ولا فتنة مظلة - [01:18:44](#)

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك الرضا بالقضاء ونسألك برد العيش بعد الموت ونسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقض. وفقكم الله. الله يجزاك خير. بارك فيكم واعانكم - [01:19:04](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:19:24](#)